Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلما طالعهم وجه الهلال

ويزيدون بكاء

كلما حركهم عود ذليل وليالى

ذلك الموت الذى ندعوه فى الشرق : ليالى

وغناء

فى بلادى .. فى بلاد البسطاء

حيث نجتر التواشيح الطويله

ذلك السل الذى يفتك بالشرق .. التواشيح الطويله

شرقنا المجتر تاريخا وأحلاما كسوله..

وخرافات خوالى ..

شرقنا الباحث عن كل بطوله ..

فى أبى زيد الهلالى .. (١٤) .

وقد تكون هذه القصيدة تنبأت بحزيران .. ونحن كما أسلفنا لا نعفى نزارمن مسؤوليته فى أنه لم يركز طويلا على هذه الثغرات ما دام عرف الطريق إليها .. وستظل هذه القصيدة شامخة ترمى القفاز فى وجه الشرق الخائر المتهالك .. هذا الشرق الذى رفضه نزار والذى فقد الشاعر إيمانه بتقاليده الكهنوتية وعاداته البالية وان لم يفقد إيمانه بأبنائه .. أبناء الأنبياء .. والبسطاء .. ونلاحظ هنا أيضا أن قضية المرأة لا تغيب عن ذهن شاعرنا أبدا.. فهذا الرجل الذى (يؤمن فى أربع زوجات) يعود إليه نزار قبانى بعد ذلك قائلا : (٢) .

---

(١) ديوان قصائد .

(٢) يوميات امرأة لا مبالية ص ١٣٦ ، ١٣٧ الطبعة الرابعة ١٩٧٢ .